ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (6)section(1): 176-204
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.6.1.10

Sharia Methods for Developing the Talent of Reason in Children and Boys

Dr. Hussein Sari Khader*
General Directorate of Education in Anbar, Ministry of Education, Iraq.

KEY WORDS:

Child, development, methods, mind, monitoring.

ARTICLE HISTORY:

Received: 24 / 3 /2025

Accepted: 26/ 5 / 2025

Available online:30/6 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ABSTRACT

The research aims to extrapolate the legitimate methods in developing the child's mind and apply them to his reality, so that he becomes able to think and face the problems and challenges of contemporary life in the way that the Glorious Quran, the Prophet's Sunnah, and the righteous predecessors of the nation and its scholars have drawn up, which is the safe station for creating a conscious generation. This research includes a quick look at the meaning of the subject's vocabulary, then the role of the family in developing the child's mind, followed by talking about reviving the observation of Almighty Allah in the souls of children, and ends by talking about teaching children the Glorious Quran and the Prophet's biography and their impact on developing the mind.

* *Corresponding author: E-mail*: hoseen.sare.alrawy@gmail.com

أساليب الشريعة في تنمية موهبة العقل عند الأطفال والصبيان

م.د. حسين ساري خضير

المديرية العامة لتربية الانبار ،وزارة التربية، العراق.

الخلاصة:

يهدف البحث إلى استقراء الأساليب الشرعية في تنمية العقل عند الطفل وتنزيلها على واقعه, حتى يصبح قادرًا على التفكير ومواجهة مشكلات الحياة وتحدياتها المعاصرة بالطريقة التي رسمها القرآنُ الكريم والسنةُ النبوية وسلفُ الأمة الصالح وعلماؤها, وهي محطة الأمان لإنشاء جيلٍ واعٍ, ويتضمن هذا البحث نظرة سريعة حول بيان معنى مفردات الموضوع, ثم دور الأسرة في تنمية العقل عند الطفل, ويليه الكلام عن إحياء المراقبة لله تعالى في نفوس الأطفال, وينتهي بالحديث عن تعليم الأطفال القرآن الكريم والسيرة النبوية وأثرهما في تنمية العقل.

الكلمات الدالة:اساليب، تنمية، العقل، الطفل، مراقبة.

المـقـدمــة

الحمد لله الذي كرم الإنسان وميزه بالعقل وفضله على كثير مما خلق تفضيلاً، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. أمّا بعد :

الدين الإسلام هو خاتم الشرائع الربانية التي أنزلها الله سبحانه وتعالى للبشرية جمعاء، وهو موصوف بالشمول وإحاطة أحكامه لكل أحوال الناس سواء كانوا ذُكورًا أو إناثًا صغارًا أو كبارًا, إذ الأطفال هم نبتة المستقبل التي إن نمت نموًا سليمًا آتت أكلها بعد حين بإذن ربها, ولكنهم يحتاجون إلى متعهدٍ يرعاهم ويكون مسؤولًا عنهم, لذا كانت الشريعة الإسلامية لها قدم السبق في رعاية الطفل وتنمية عقله من أول يوم يولد فيه, بل قبل ذلك منذ كان جنينًا في بطن أمّه حتى يكون كهلًا وشيخًا, ونظرًا لضعف هؤلاء الصغار وقصور إدراكهم وعدم اكتمال نضجهم العقلي وقلة خبرتهم, جعل الله تعالى أمانة تربيتهم في عنق والديهم, تتطلب منهما قراءة ممتعة لأساليب الشريعة في تربيتهم ورعايتهم البدنية وتنمية عقولهم, فالمحافظة على الأولاد وتربيتهم من لوازم الشريعة, كي يحافظ الآباء عليهم في الدنيا من الانحراف والفتن, ويفوزوا بالآخرة برضى الله تعالى, فالتربية الصالحة بصفة عامة تنمي جميع جوانب الطفل النفسية والعقلية والخلقية.

تكمن أهمية الموضوع فيما يأتي:

١- مساعدة الأسرة في تنمية عقل الطفل بشكل سليم من خلال النصوص الشريعة.

٢- إنّ العقل له أهمية كبيرة ومنزلةٌ كبيرة في إدارة حياة الإنسان عامة, وفي الأمور التعبدية خاصة.

٣- إنّ الطفلة تأخذ حكم الطفل في تنمية القدرات العقلية, فما ينطبق على الذكر ينطبق على الأنثى.

أسباب اختيار الموضوع:

١- الميل الشخصي نحو الموضوع بصفتي أب لخمسة أطفال.

٢- لفت أنظار بعض الناس في زمننا المعاصر إلى مسؤولياتهم تجاه أبنائهم, خاصة مع تزاحم متطلبات الحياة وكثرتها وانشغالهم بها.

أهداف البحث:

١- أن يظهرَ اهتمام الشريعة بالطفولة, وإعدادهم في هذه المرحلة العمرية الهامة.

٢- الإشارة إلى بعض الآيات التي تدل في ظلالها على تنمية العقل عند الأطفال, والأحاديث, وأقوال وافعال الصحابة (رضي الله عنهم) والعلماء (رحمهم الله) المتعلقة بذلك.

٣- بيان دور وأثر الأبوين في تنمية العقل عند الأطفال.

المنهج الذي سلكته في الكتابة فتمثل بالآتي:

١- اتبعت في كتابة البحث المنهج الاستقرائي بتتبع الآيات الكريمة, والأحاديث النبوية, وأقوال وأفعال الصحابة (رضي الله عنهم) والعلماء (رحمهم الله) المتعلقة بعنوان البحث.

٢- وثّقت الآيات القرآنية من مصحف المدينة, بذكر اسم السورة, ورقم الآية.

٣- خرّجت الأحاديث والآثار والحكم عليها, التي أوردتها في البحث من مصادرها الأصلية بذكر الكتاب, والباب, والجزء, والصفحة, ورقم الحديث, وإذا كان الحديث في أحد الصحيحين كفاني ذلك مؤونة الكلام على درجته, أما بعض الآثار التي لم أجد لها حكمًا عند المحدثين وغيرهم ذكرتها بدون حكم.

٤- اكتفيت بتوثيق المعلومة, بذكر اسم الكتاب وجعلته بخطٍ غامق, ومؤلفه أو شهرته, والجزء, والصفحة؛ وذلك لتجنب إثقال الهوامش والتكرار, وأفردت بيان بطاقة الكتاب كاملة, في قائمةِ المصادر والمراجع.

٥- لم اترجم للأعلامِ خشية تجاوز البحث الصفحات المحدد له.

٦- ثبت قائمة للمصادر والمراجع، وقد صنفت ذلك على وفق نظام الألفبائي .

وأما تقسيم خطة البحث التي رسمتها تضمنت أربعة مطالب, يتقدمها مقدمة وتنتهي بنتائج وتوصيات, ثم ثبت بمصادر البحث ومراجعه .

المقدمة : استعرضت فيها أهمية الموضوع, , والأسباب التي دعتني إلى اختيار الموضوع, وأهداف البحث, والخطة المرسومة له .

المطلب الأول: بيان معنى مفردات الموضوع.

المطلب الثاني: دور الأسرة في تنمية العقل عند الطفل.

المطلب الثالث: إحياء المراقبة لله تعالى في نفوس الأطفال وأثرها في تنمية العقل.

المطلب الرابع: تعليم الأطفال القرآن الكريم والسيرة النبوية وأثرهما في تنمية العقل.

ثم توجتُ البحث بنتائج وتوصيات التي توصلت إليها, ثم ثبت المصادر والمراجع.

وختامًا فهذا جهد المقل رجوت به وجه الله سبحانه وتعالى, سائلًا الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهِهِ الكريم, وأن يهبنا السداد في القول والعمل، وأن يوفقنا لخدمة دينه, وأن يديم علينا نعمة العون والهدى والتوفيق, إنَّه سميع مجيب وصلّى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

****

المطلب الأول: بيان معنى مفردات الموضوع.

أُولًا: تعريف الأساليب لغة واصطلاحًا:

الأساليب لغة: جمع أسلوب, والأسلوب: الطريق, يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي: أفانين منه, وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرًا[١] .

الأساليب اصطلاحًا: يمكننا من التعريف اللغوي أن نخرج بمعنى اصطلاحي للأساليب: بأنَّها الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته, أو كيفيات تطبيق مناهج الدعوة, ومثال ذلك: إذا كانت العبادات في الشريعة الإسلامية هي النظام فإنّ أساليبها الصلاة والزكاة والصيام والحج, بل هي من أشكال تطبيق العبادة, وقد

(١) ينظر: **جمهرة اللغة,** لابن دريد الأزدي: (١/ ٣٤١), **لسان العرب,** لابن منظور: (١/ ٤٧٣).

جاءت آيات القرآن الكريم متضمنة لتلك الاساليب, آمرة الدعاة الأخذ بها, منها قوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾[١].

ثانيًا: تعريف التنمية لغة واصطلاحًا:

التنمية لغة: مشتقة من نمي, بمعنى الزيادة,, يقال: نمى ينمي نميا ونميا ونماء, زاد وكثر، ومنه نميت النار تنمية إذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به[٢].

التنمية اصطلاحًا: اختلفت تعاريف التنمية من موضوع لآخر تبعًا للمضمون الذي يُكتب فيه, فمفهومها في الإسلام يجمع بين التنمية الروحية والمادية, ويُعلي من شأن النفس الإنسانية, ويضعها موضع التكريم اللائق بها, والذي يمكّنها من أداء دورها في تعمير الأرض, وتحقيق العبادة لله تعالى, إذًا مفهومها في الشريعة يتجاوز المنظور المادي وتحقيق الرفاهية القائمة على إشباع متطلبات الجسد, ويمتد إلى طلبات الروح والعقل التي لا تقل عن الناحية المادية في الحياة, فالإنسان بعقله هو الذي يصنع الماديات, فالعقل قبل المادة[٣].

ثانيًا: تعريف العقل لغة واصطلاحًا:

العقل لغة: ما يدل على حبس الشيء أو ما يقارب الحبسة, أي: يطلق على المنع والحبس, ويمنع صاحبه عن الوقوع في المهالك ويحبسه عن ذميم الأقوال وقبيح الأفعال[٤]، وقال الخليل: "العقل نقيض الجهل"[٥]، ونقيض الجهل الفهم؛ لأنَّ ما فهمته فقد ضبطته وقيّدتهُ بعقلك[٦].

العقل اصطلاحًا: للعلماء تعاريف وعبارات كثيرة في تعريفه نذكر منها:

- **عرّفه الإمام الغزالي (رحمه الله):** وهو العلم بحقائق الأمور فيكون عبارة عن صفة العلم الذي محله القلب, وقد يطلق ويراد به المدرك للعلوم فيكون هو القلب، أعني: تلك اللطيفة[٧].
- **عرّفه الإمام الجرجاني (رحمه الله):** هو جوهر مجرد عن المادة في ذاته، مقارن لها في فعله، وهي النفس الناطقة التي يشير إليها كل أحد بقوله: أنا، وهو متعلقٌ يتعلق بالبدن تعلق التدبير[٨].

---

(١) **سورة النحل**, الآية: (١٢٥).

(٢) **لسان العرب**, لابن منظور: (١٥/ ٣٤١-٣٤٢).

(٣) ينظر: **التنمية البشرية من منظور إسلامي**, للدكتور أشرف محمد دوابه: (ص٤-٥).

(٤) ينظر: **مقاييس اللغة**, لابن فارس: (٤/ ٦٩-٧١).

(٥) **العين**, للخليل الفراهيدي: (١/ ١٥٩).

(٦) ينظر: **ماهية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه**, للحارث بن أسد المحاسبي: (ص: ٢٠٩).

(٧) ينظر: **إحياء علوم الدين**, للغزالي: (٣/ ٤).

(٨) ينظر: **التعريفات**, للجرجاني: (ص: ١٥١).

رابعًا: تعريف الأطفال والصبيان لغة واصطلاحًا:

- **تعريف الأطفال لغةً:** الأطفال جمع طفل من الفعل الثلاثي (طفل), وهو المولود, والطفل والطفلة: الصغيران, أولاد الناس والدواب, والصبي يُدعى طفلًا حين يسقط من بطن أمّه إلى أن يحتلم(١), وذكر البعض أن الطفل يطلق على الولد حتى يُميِّز, ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع(٢).
- **تعريف الأطفال اصطلاحًا:** الطفل: هو الصبي من الولادة إلى البلوغ(٣).

وبعض العلماء (رحمهم الله) يطلق اسم الطفل على الولد حتى يُميّز، ثم لا يقال له بعد ذلك: طفل، بل صبيٌّ، وحَزَوَّرٌ، ويافِعٌ، ومُراهِقٌ، وبالِغٌ(٤).

- **تعريف الصبيان لغة:** الصبيان جمع صبيّ, وهو الغلام, والجارية صبيَّة, والجمع صبَايا, مثل مطيَّة ومطَايا, يقال رأيته في صِباهُ, أي: في صغره, وصبا يصبو صبوة وصبوا, أي: مال إلى الجهل والفتوة, وصبي صباء, مثل سمع سماعًا, أي: لعب مع الصبيان(٥).
- **تعريف الصبيان اصطلاحًا:** الصبي: وهو الذي لم يبلغ سن البلوغ من ذكرٍ أو أنثى كما صرح بذلك العلماء (رحمهم الله)(٦).

بما أنّ العقل أمر غير ملموس ضبط العلماء (رحمهم الله) بلوغ الصبي بعلامات خمسة: منها ثلاثة مشتركة بين الذكور والإناث، وهو الاحتلام والسن المخصوص، ونبات الشعر الخشن على العانة، واثنان منها مختصان بالنساء، وهما: الحيض والحبل(٧), ولكنهم اختلفوا في سن بلوغ الذكر فمنهم من قال: خمس عشرة سنة, ومنهم من قال: سبع عشرة أو ثماني عشر سنة, أما سن بلوغ الأنثى خمسة عشر سنه قمرية عند جمهور العلماء(٨).

---

(١) ينظر: **لسان العرب**, لابن منظور: (١١/ ٤٠١-٤٠٢), **تاج العروس**, لمرتضى الزبيدي: (٢٩/ ٣٦٨-٣٦٩).

(٢) ينظر: **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**, لابي العباس الفيومي: (٢/ ٣٧٤).

(٣) ينظر: **معجم لغة الفقهاء**, لمحمد رواس قلعجي, وحامد صادق قنيبي: (ص: ٢٩١) **حاشية الروض المربع**, لعبد الرحمن العاصمي: (٥/ ٥١٨).

(٤) ينظر: **ذخيرة العقبى في شرح المجتبى**, للولّوي: (١٩/ ١٨٧), **مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى**, للرحيباني: (٤/ ٤٧٣).

(٥) ينظر: **مختار الصحاح**, للرازي: (ص: ١٧٣), **لسان العرب**, لابن منظور: (١٤/ ٤٥٠).

(٦) ينظر: **البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري**, لابن نجيم: (٤/ ٣٤٥), **كشاف القناع عن متن الإقناع**, للبهوتي: (٣/ ٤٤٢).

(٧) ينظر: **الأم**, للشافعي: (٢/ ١٢١), **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**, للرازي: (٩/ ٤٩٨), **المغني**, لابن قدامة: (٤/٣٤٥-٣٤٦).

(٨) ينظر: **الأم**, للشافعي: (٢/ ١٢١), **الحاوي الكبير**, للماوردي: (٢/ ٧١١), **المغني**, لابن قدامة: (٤/٣٤٥-٣٤٦), **الاختيار لتعليل المختار**, لأبي الفضل الحنفي: (٢/ ٩٥).

يظهر لنا من خلال المعنى اللغوي, والمعنى الاصطلاحي للصبي هو ما لم يبلغ سن البلوغ, وهذا هو المعنى الغالب أيضًا في تعريف الطفل, وإنْ وجد من يقصر إطلاق لفظ الطفل على من لم يُميّز من الصبيان, ألا أنّ المعنى الأول أرجح منه, وعليه قد استخدم لفظ الصبي أو الطفل أثناء الكتابة في البحث أعني به من لم يبلغ الحلم بعد, استئناسًا بقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[١].

المطلب الثاني: دور الأسرة في تنمية العقل عند الطفل

أهتمت الشريعة الإسلامية اهتمامًا بالغًا في هذه المرحلة من حياة الإنسان من الطفولة إلى أن يبلغ الحلم, ولا سيما أنَّها بينت بأنَّ الأسرة هي الموجّه والمؤثر الأول للطفل, فالأبوان لهما الأثر الواضح في التربية وتنمية عقل الطفل, فقد جاء في الحديث الصحيح عن أبي هُريرةَ (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله (ﷺ)، قَالَ: ((مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟ ثُمَّ يَقُولُ: أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ ...فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ... ﴾ [٢]))[٣]، والفطرة: أصل الخلقة ومبدأ النشأة، والجمعاء: السليمة التي لا عيب فيها ولا نقص، سميت بذلك لاجتماع السلامة لها في أعضائها، فلا ترى فيها جدع ولا خرم عند ولادتها حتى يحدث ذلك فيها أربابها, وبها ضرب رسول الله (ﷺ) مثلًا للمولود في سلامة فطرته من الشرك والإلحاد أول ما يولد، ثم يكتسب بعد ذلك من أبويه العقائد والأفكار[٤].

فالحديث النبوي من مصادر التشريع يبين أنَّ كل مولود إنّما يُولد على الفطرة السليمة، والطبع المتهيء لقبول الدين الصحيح، فلو تُرك من دون تأثير وإلقاء عليه لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها؛ لأنَّ هذا الدين موجود حُسنُه في العقل الغريزي وإنما يعدل عنه إلى غيره من العقائد بتأثير آفات النشوء والتقليد، وتأثير الآباء في زرع العقائد الباطلة التي يؤمنون بها، فيميلون به بذلك عن الفطرة السليمة وعن المحجة المستقيمة، فلو سلم المولود من تلك الآفات لم يعتقد غيره ولم يختر عليه ما سواه[٥].

---

(١) **سورة النور**, الآية: (٥٩).

(٢) **سورة الروم**, جزء من الآية: (٣٠).

(٣) **صحيح البخاري**, كتاب: تفسير القران، باب: بَابُ {لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ} [الروم: ٣٠]: لِدِينِ اللَّهِ: (١١٤/٦)، برقم: (٤٧٧٥)، **صحيح مسلم**، كتاب: القدر، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين: (٢٠٤٧/٤)، برقم: (٢٦٨٥).

(٤) ينظر: **أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)**، للخطابي: (٧١٣/١ ـ ٧١٤), **شرح المصابيح**, لابن الملك (١/ ١٠٩), ١٠٩), **فتح الباري**, لابن حجر: (٣/ ٢٥٠).

(٥) ينظر: **معالم السنن (شرح سنن أبي داود)**، للخطابي: (٣٢٦/٤ ـ ٣٢٧).

هذا بالنسبة لمَن ولد لأبوين غير مُسلمينِ، وأمَّا للمولودِ المُسلِمِ فإنَّه يكون مُسلمًا تبعًا لأبويه، وهنا حمَّلَت الشريعة الإسلامية الأبوين مسؤولية تنمية موهبة العقل عند المولود إلى أن يبلغ الحلم، والمسألة سابقة حيث حثَّت الشريعة الغراء قبل كل شيء على اختيار الزوجة الصالحة القادرة على تربية الأبناء تربية صالحةً سليمة, بما روي عن أبي هرهرة (رضي الله عنه)، عن النبي (ﷺ) قال: ((خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صالحُ نِساءُ قُرَيشٍ، أَحْنَاهُ على ولَدٍ في صِغرِهِ، وَأَرْعَاهُ على زَوْجٍ في ذَاتِ يَدِهِ)) [(١)] فوصف الحديث خيار النساء المرأة الحانية أي كثيرة الشفقة على ولدها والقيام عليه وحسن تربيته، والتي تراعي حق الزوج في ماله وولده، وحفظ هذه الأمانة، والتدبير في النفقة[(٢)].

ونظرًا لأهمية دور الأم بالنسبة للطفل الصغير فإنّ من محاسن الشريعة الإسلامية أنَّها قدَّمت النساء على الرجال في رعاية الأطفال؛ لأنَّهن أخبر بأمور الحضانة والتربية من الرجال[(٣)], ويصف الإمام الماوردي (رحمه الله) الأم مع أولادها فيقول: " والأمهات أكثر إشفاقًا, وأوفر حبًا لما باشرن من الولادة وعانين من التربية فإنّهن أرق قلوبًا وألين نفوسًا"[(٤)], ولهذا فإن وجود الأم في الأسرة , وقيامها بواجباتها في التربية والرعاية يُعد من أهم دعائم الأسرة المسلمة, ومن أعظم أسباب استقراها النفسي ونموها العقلي.

وكذا حرصَت الشريعة الإسلامية على توجيه الآباء على تزويج بناتهم من رجلٍ صالحٍ يكون كفؤًا لها ذا خُلقٍ حميدٍ واستقامةٍ في الدين، قادرًا على تحمُّل الأمانة وأعباء الحياة الزوجية، يحافظ على زوجته ويصونها ويكرمها ويفي بجميع حقوقها، بما روي عن أبي هرهرة (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلاَّ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ)) [(٥)].

وبهذا حددت الشريعة المعايير الصحيحة السليمة لإنشاء الأسرة المسلمة ابتداءً بمواصفات الزوجة الصالحة الودود العفيفة الشريفة ذات الدين والخلق، والراعية لحقوق الزوج، والأمِّ الحانيةِ على أولادها، القائمة على تنشئتهم وتربيتهم تربية سليمة، مع زوج ديّنٍ حازمٍ عاقلٍ عادلٍ ملتزمٍ حريصٍ على دينهِ مراقبٍ لربه مراعيًا للحقوق، محافظًا على زوجته وأولادهِ من الانحراف والزيغ عن الطريقِ السوّي، فسؤولية تربية الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة تقع أولاً على عاتق الأسرة, ومما يؤيد ذلك بما روي عن عبد الله

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب: النكاح، باب: إلى مَن ينكح، وأي النساء خير، وما يُستحب أن يتخير لِنطفه مِن غير إيجاب: (٦/٧)، برقم: (٥٠٨٢)، **وصحيح مسلم**، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل نساء قريش: (١٩٥٩/٤)، برقم: (٢٥٢٧).

(٢) ينظر: **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، لشمس الدين البِرْماوي: (١٨٣/١٣).

(٣) ينظر: **زاد المعاد في هدي خير العباد**, لابن قيم الجوزي: (٥/ ٤٢٣).

(٤) **أدب الدنيا والدين**, للماوردي: (ص: ١٥٠).

(٥) **سنن الترمذي**، كتاب: النكاح، باب: ما جاء إذا جاءكم مَن ترضون دينه فزوجوه: (٣٨٥/٢)، برقم: (١٠٨٤). حديث حسن غريب. ينظر: ينظر: **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لابن الأثير: (٤٦٥/١١).

بن عمر (رضي الله عنه)، عن النبي(ﷺ) قال: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ))[1].

فمما سبق يمكن الخلوص إلى أنَّ اعداد الأسرة المسلمة الصالحة وهي زوج مستقيم صالح وزوجة مستقيمة صالحة هو الأصل الذي تقوم عليه تنشئة العقل السليم عند الأطفال، فالطفل ذكرًا كان أو أنثى يُولد على الفطرة السليمة، وينشأ في أحضانِ أمّه وينمو مراقبًا لتصرفات الأب والأم، فكما يكتسب النطق بلغة الأبوين يكتسب صفات الأبوين التي تظهر في أقوالهما وأفعالهما، ويلتقط كُل ذلكَ بعقله الغريزي الذي به الاستعداد لقبول المعلومات النظرية والعملية الصادرة منهما، فالأطفال ينظرون إلى آبائهم ويقلدوهم في تصرفاتهم, فإذا رأوا الأم مطيعة لزوجها حافظة له في غيبته، مراعية لحقوق الله من طاعات وعبادات، ذات خلقٍ رفيع، وتصرف سليم، متسترة عفيفة في دخولها وخروجها، مبتعدة عن المعاصي من كذبٍ وغيبة ونميمة وتهتكٍ وكذا الحال بالنسبة للأب فيكتسب الأطفال كل ذلك حتى تصبح هذه الصفات ملكةً عند الطفل، ففي الأحاديث تنبيه للآباء والأمهات لزرع الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة، والعلوم المفيدة في عقول الأطفال منذ ولادتهم، وتنمية كل ذلك عندهم إلى أن يبلغوا الحلم، وذلك من خلال التصرف السليم والابتعاد عن قبائح وسفاسف الأخلاق وانتقاء الألفاظ الحسنة، والتركيز على العلوم المفيدة وبحسب المستوى العمري، ليتسق ما أودع في العقل الغريزي من فطرة موهوبة مع العلوم المكتسبة فلا تتناقض ولا إفساد هذه الفطرة بل بذل الجهد في تنميتها بالاكتساب وتطوير فطنة الأطفال وتعليمهم التمييز بين الخطأ والصواب، وتطوير معارفهم ومداركهم العقلية بما يتفق مع مراد الله تعالى من عباده، وكلُّ ذلك ينبغي أن يكون بالحلمِ والرؤيةِ والصبر، فهو بمثابة التدريب قبل أوان التكليف الذي يبدأ بالحلم قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[2].

فمن المهام التي تقع على الأب والأم في تربية الطفل لتنمية موهبة العقل لديه هي:

المهمة الأولى: تعليمه شرع الله، والملاحظ أنَّ هذه تبدأ عند خروج الطفل من بطن أمه، فقد جاء عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: ((رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ)) [3]، وقد اختار لنا النبي (ﷺ) أحسن الكلام ليكون أول ما يطرق سمع المولود، فهو لا يزال صفحة بيضاء فيكون

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب: النكاح، باب: المرأة راعية في بيت زوجها: (٣١/٧)، برقم: (٥٢٠٠)، **وصحيح مسلم**، كتاب: الإمارة، باب: فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم: (١٤٥٩/٣)، برقم: (١٩٢٨).

(٢) **سورة النور**, الآية: (٥٩).

(٣) **سنن أبي داود**، كتاب: الأدب، باب: في الصبيّ يُولد فَيُؤَذَّنُ في أُذُنِه: (٤٣١/٧)، برقم: (٥١٠٥). **وسنن الترمذي**، كتاب: الأضاحي، باب: الأذان في اذن المولود: (١٤٩/٣)، برقم: (١٥١٤). حديث حسن صحيح. ينظر: **المهذب في اختصار السنن الكبير**، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الذّهَبيّ: (٣٨٩٢/٣).

أول سطر يخط في عقله وقلبه وسمعه ذكر الله الذي يطرد الشيطان، وليتناسق مع ما أودع فيه من العهد الأول كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾[1]، ثم متى بلغ الطفل الاستطاعة على النطق فالواجب على الأب أن يلقنه كلمة التوحيد (لا إله إلا الله مُحمد رسولُ الله) ثم يبدأ بغرس حب الإسلام فيه ويتعين على الأبوين مواصلة تعليم الطفل بحسب ما تقتضيه مراحل نموه، وتعليمه كل ما ينفعهم ويقوي أجسادهم وينمي عقولهم[2].

قال الإمام الغزالي (رحمه الله): " والصبيان أَمَانَةٌ عِنْدَ وَالِدَيْهِ وَقَلْبُهُ الطَّاهِرُ جَوْهَرَةٌ نَفِيسَةٌ سَاذَجَةٌ خَالِيَةٌ عَنْ كُلِّ نَقْشٍ وَصُورَةٍ وَهُوَ قَابِلٌ لِكُلِّ مَا نُقِشَ، وَمَائِلٌ إِلَى كُلِّ مَا يُمَالُ بِهِ إِلَيْهِ، فَإِنْ عُوِّدَ الْخَيْرَ وَعُلِّمَهُ نَشَأَ عَلَيْهِ وَسَعِدَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وشاركه في ثوابه أبوه وَكُلُّ مُعَلِّمٍ لَهُ وَمُؤَدِّبٍ وَإِنْ عُوِّدَ الشَّرَّ وَأُهْمِلَ إِهْمَالَ الْبَهَائِمِ شَقِيَ وَهَلَكَ"[3].

المهمة الثانية: تعليم الأبناء الصلاة وأمرهم بأدائها في سن السابعة لما جاء عمرو بن شُعيب، عن أبيه, عن جدِّه، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ))[4]، وهذا أمرٌ للأولياء بأن يأمروا أولادهم بأداء الصلاة المكتوبة في سن السابعة، فالصبي في هذه السنة مُميزًا، يستطيع الاعتماد على نفسه في أغلب شؤونه، ليتمرنوا ويعتادوا عليها، ثم انتقل إلى التأديب بالضرب غير المبرح عند بلوغ العاشرة لأنَّه العمر الغالب في البلوغ والاحتلام، فإنه قد لا ينفع مع بعض الأطفال أحيانًا التعليم بالحسنى، فيلجأ الآباء أو المربون إلى الضرب، لكن يشترط أن يكونَ المقصد منه التعليم لا الانتقام، فلا يضربه ضرباً مبرحاً مؤذيًا ولكن بقدر ما يساعده على التعلم دون ضررٍ أو إهانةٍ، ويحرمُ اللجوء إلى ضرب الطفل المُميزُ إلَّا بعد استنفاذ جميع الوسائل لتعليمه فإذا عجز الآباء والمُربين عن جميع السبل لجأوا إلى الضرب في تعليم الطفل[5].

المهمة الثالثة: الاهتمام بالطفل وتعليمه الأدب الصالح؛ لأنّه زينة العقل, فقد كان النبي (ﷺ) كثير الاهتمام بالصبيان، ويعلمهم حتَّى طريقة الأكل والشرب كما جَاءَ في الصحيحِ أنَّ عمرَ بن أبي سلمة، يقول: كنت غلامًا في حجر رسول الله (ﷺ)، وكانت يدي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فقال لي رسول الله (ﷺ):

---

(١) **سورة الأعراف,** الآية: (١٧٢).

(٢) ينظر: **الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة**، لسعيد بن علي بن وهف القحطاني: (ص١٢٣ ـ ١٢٤).

(٣) **إحياء علوم الدين,** للغزالي: (٣/ ٧٢).

(٤) **مسند الإمام أحمد بن حنبل:** (٣٦٩/١١٤)، برقم: (٦٧٥٦). **سنن أبي داود،** كتاب: الصلاة، باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة: (١٣٣/١)، برقم: (٤٩٥). حديث حسن صحيح. ينظر: **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، لجمال الدين الزيلعي: (٢٨٣/١).

(٥) ينظر: **التنوير شرح الجامع الصغير**، للصنعاني: (٥٥٠/٩).

((يَا غُلاَمُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ)) فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ[١]. وفي هذا تعليم من النبي (ﷺ) للآباء والقائمين على تربية الأطفال للطريقة التي يعلموا بها أبنائهم باستعمال الرحمة والشفقة والترفق بهم فقد علمَّه رسول الله (ﷺ) بلطف وترفق ولم يزجره أو يصرخ به؛ ولهذا استفاد هذا الغلام من هذا التعليم فقال: فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ[٢], هذا يهدف إلى بناء الطفل نفسيًا وعقليًا, حيث نلاحظ أن التعامل مع الأطفال في أوساط المجتمعات المسلمة, يعتمد على فكرة أن الطفل لا بُدَّ له من الانصياع للقواعد التي يقررها المجتمع, وإن كان هذا فيه إجحاف وظلم, انطلاقًا من مبدأ أنَّه صغير لا يدرك ولا يعي ولا يفهم, لكن تعامل الرسول (ﷺ) مع الغلام الذي يُبينه لنا الحديث التالي بأنَّ الصغار لهم القدرة على الإدراك والفهم وما يترتب على كل أمر, كما وأنّها دعوة للآباء وغيرهم لملازمة مراعاة نفسية الطفل, فعن سهل بن سعد (رضي الله عنه): أن رسول الله (ﷺ) أُتيَ بشراب، وعن يمينه غلام، وعن يساره أشياخ، فقال للغلام: ((أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟)) فقال الغلام: والله يا رسول الله، لا أوثر بنصيبي منك أحدًا، قال: فتله رسول الله (ﷺ) في يده[٣], ففي هذه الحادثة وضع النبي (ﷺ) أصلًا هامًا من أصول تعليم والتعامل مع الأطفال, حينما يستأذن الصبي الذي كان عن يمينه بالتنازل بحقه لهؤلاء الأشياخ المتقدمين في العمر ولمكانتهم, وليعلمه أدب من آداب الإسلام هو احترام الكبير, لكن الصبي أبى لا تعنتًا بل رغبة بأنّ لا يستأثر أحد قبله ببركة الرسول (ﷺ) فيسلم حبيبنا محمد (ﷺ) دون غضب أو إيماء بعدم الرضا وبلا زجر أو ملامة من أحد[٤].

قال علي بن المديني (رحمه الله): "توريث الأولاد الأدب، خيرٌ لهم من توريث المال، الأدب يكسبهم المال، والجاه والمحبة للإخوان، ويجمع لهم خيري الدنيا والآخرة"[٥].

والذي نخلص إليه بعدما تقدم إنَّ تنمية موهبة العقل عند الأطفال والصبيان تقع على عاتق الآباء والأمهات أولًا، ولا يمكن تطوير العقل الغريزي عند الأطفال إلا بالاكتساب، وهذا لا يكون إلا بالتعليم، والتبكير بالتعليم هو المنطلق الأول الذي تستقيم به حياة الأبناء ومن ثم تمتد إلى الأسرة والمجتمع، فالطفل حين يجد من أبويه القدوة الصالحة في كل شيء, فإنه يتشرب مبادئ الخير, ويتطبع على أخلاقهم, أما الطفل الذي يرى أبويه يكذبان ويغشان أو يخونان, لا يمكن أن يتعلم الصدق والأمانة,

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب: الأطعمة، باب: التسمية على الطعام والأكل باليمين: (٦٨/٧)، برقم: (٥٣٧٦)، **وصحيح مسلم**، كتاب: الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما: (١٥٩٩/٣)، برقم: (٢٠٢٢).

(٢) ينظر: **الرحمة بالأطفال من المنظور الشرعي**، لعبد الله بن سعد الفالح: (ص٢٣).

(٣) **صحيح البخاري**, كتاب الأشربة, باب: هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر: (٧/ ١١١), برقم: (٥٦٢٠).

(٤) ينظر: **شرح صحيح البخاري**, لابن بطال: (٦/ ٧٥), **المنهج الإسلامي للتنشئة العقدية للطفل المسلم**, بحث للدكتور نوري إدريس محمد الجراري: (ص: ١٥٥)

(٥) **تنبيه المغترين**, للإمام الشعراني: (ص: ١٠٨).

والصبي الذي يسمع من أبويه كلمات الكفر والسب والشتم لا يتعلم حلاوة اللسان, فكل ما صدرت منهما رذيلة لا تعلم ما يقابلها من فضيلة, ولا شك أن تأديب الطفل وملاحقته منذ الصغر هي التي تعطي أفضل النتائج, وأطيب الثمرات, حتى يصبح الأدب سجية طبيعية في نفس الطفل؛ لأنَّه "يُكتسب من الأدب الصالح العقل النافذ، ومن العقل النافذ حسن العادة، ومن حسن العادة الحسنة الطباع المحمودة، ومن الطباع المحمودة العمل الصالح، ومن العمل الصالح رضا الرب، ومن رضا الرب الملك الدائم, ويُكسب من الأدب السوء: فساد العقل, سوء العادة, ومن العادة السيئة, رداءة الطبع, ومن الطباع الرديئة سوء العمل, ومن العمل السيئ, سوء القالة وغضب الله, ومن غضب الله وسخطه الذل الدائم"(١).

المطلب الثالث: إحياء المراقبة لله تعالى في نفوس الأطفال وأثرها في تنمية العقل

ركزت الشريعة الإسلامية بأساليبها المختلفة على إثراء جانب المراقبة لله (عزَّ وجلَّ) في النفس الإنسانية خصوصًا الأطفال؛ لأنَّ مرحلة الطفولة مرحلة صفاء وخلو فكر, فتوجيه الطفل للناحية الدينة يجد فراغًا في قلبه, ومكانًا في فكره, وقبولًا من عقله, ولا سيما أنّ هذه المراقبة تولد عندهم الاستقامة على المنهج القويم, وقد تضمن كتاب الله تعالى آيات كثيرة تشير إلى هذا الجانب منها قول الله تعالى حاكيًا مخاطبًا لقمان الذي أرشد ولده إلى هذه المراقبة : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾(٢), وقد جاء في كتابه العزيز أنَّ لقمان الحكيم في موعظته لابنه قال: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ (٣), وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ (٤), وقال تعالى:﴿ ...وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٥).

أمّا المصدر الثاني من مصادر التشريع وهي السنة النبوية بينت لنا هذا الجانب العظيم بما روي عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله (ﷺ) يومًا، فقال ((يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ))(٦).

---

(١) **نصيحة الملوك**, للماوردي: (ص: ١٧٣).

(٢) **سورة لقمان**, الآية: (١٣).

(٣) **سورة لقمان**, الآية: (١٦).

(٤) **سورة ق**, الآية: (١٦).

(٥) **سورة الحديد**, جزء من الآية: (٤).

(٦) **سنن الترمذي**، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: لم يسمه: (٢٤٨/٤)، برقم: (٢٥١٦). حديث حسن صحيح. ينظر: **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، لجمال الدين المزي: (٣٨٢/٣).

ففي هذه الأساليب القرآنية والنبوية أثر عظيم في تنمية عقل الصبيان, أي: على الأطفال أن يدركوا بأنَّ أعمالهم, وأحواله, وأوقاتهم مراقبة من الله تعالى؛ لما لا يخفى عليه شيء, أي: قادر على أن يظهرها للإشهاد, وأعظم ما وصى به لقمان ابنه هو عدم الشرك؛ لأنّه تسوية بين من لا نعمة إلا منه ومن لا نعمة منه(١), وحديث عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ابن عم النبي (ﷺ) وهو أصل عظيم من أصول التربية الإسلامية وخاصة عند الأطفال الناشئين، وهو تربية الأبناء على قاعدة أنَّ اللهَ تعالى هو صاحبُ العزِّ والقدرة والسلطان وهو مالك الأمر كله فإنَّ ترسيخ عقيدة التوحيد عند الطفل كفيل بزرع السكينة والطمأنينة في نفسه وتستمر معه في مراحل تطوره العمرية فيعيش حياة الرضا والتسليم، وتنمو حافظته، وينمو عقله المكتسب على أصول صحيحة سليمة، وينجو من أمراض الاضطراب والقلق التي سببها الأساس هو عدم الرضا، فالواجب على الآباء والمربين أن يغرسوا في الأبناء مراقبة الله تعالى في السر والعلن؛ لما في ذلك من ثمرات تربوية في تنمية موهبة العقل عندهم بأسلوب عملي تطبيقي، كما فعل ذلك النبي الكريم (ﷺ) مع ابن عباس, فيكون الطفل دائم المراقبة لله في الرخاء والشدة, بل يتعلق الطفل بالله (عزَّ وجلَّ)، ويستغنى عما سواه، فلا يرجو إلا الله، ولا يخاف إلا من الله، ولا يسأل إلا ربه، فيحفظ الله في خلواته, وهذا من تمام الاستقامة على منهج الله تعالى(٢).

وبهذه الأسلوب تربى الطفل في عصر النبوة تربية راسخة، جعلت له رزانة عقل وعقيدة ثابتة، والأمثلة على ذلك تفوق الخيال، فلا يكاد يفرق بين الصبي الصغير والرجل الكبير، فالكل كبار بأفعالهم وأعمالهم الصالحة.

فهذا سيدنا علي بن أبي طالب (رضى الله تعالى عنه) أسلم قبل أن يبلغ وهو ابن عشر سنين، فلم يمنعه من ذلك كل ما يمر به المسلمون من جوع وخوف مع صغر سنه من اتباع رسول الله (ﷺ), والتمييز بين الحق والباطل، واختيار الطريق، وتقرير المصير(٣).

هؤلاء الصبيان الصغار الذين لم يبلغوا الحلم، ألا أن استشعار معية الله تعالى ومراقبته لهم مما دفعهم إلى الخوف منه, والتضحية في سبيله, وتثبيت الإيمان في قلوبهم حتى لا يُفسدها في قابل الأيام ما يمر به هذا الصبي الناشئ مِن فقر أو حرمان، أو يطغيه غنىً أو جاهٌ أو سُلطان، وهذا هو النوع من الشعور الذي يطالب الأب المسلم بغرسه في نفوس أطفاله، وتربيتهم عليه، فإذا نجح في هذه المهمة في طفولتهم فقد ضمن دوام استقامتهم وسلامتهم من الانحرافات في مستقبل حياتهم, فالأطفال يحبون الشعور بالانتماء

---

(١) ينظر: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل,** للبيضاوي: (٤/ ٢١٤), **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير,** للرازي: (٢٥/ ١٢١).

(٢) ينظر: **سبل السلام,** للصنعاني: (٢/ ٦٤٧), **معالم أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه،** لعبد الرحمن الأنصاري: (ص٤٧١), **حماية الناشئة من الانحراف,** لبندر بن نافع العبدلي: (ص: ١٥-١٦), **الغي في القرآن الكريم دراسة لغوية تفسيرية فكرية,** أ.م. عبد الجبار محسن علوان, مجلة العلوم الاسلامية, جامعة تكريت, ٢٠٢٤, المجلد ١٥, العدد ٦: (ص٢٤٨).

(٣) ينظر: **السير والمغازي,** لابن إسحاق: (ص: ١٣٧-١٣٨), **السيرة النبوية,** لابن هشام: (٢/ ٨٤).

إلى الله ورسوله(ﷺ) ويستخدم الأب أسلوب الترغيب والترهيب لينمي عقل ولده, فيعيش بين الخوف والرجاء, وإذا ترك الأب الولد الصغير في غرفته منفردًا، أو في أي مكان بعيدًا عن مراقبة الوالد وأهله، ذكَّره بمراقبة الله له, وبهذه الطريقة من التذكير الدائم بالأساليب الشريعة المتنوعة، تَحصلُ لنفس الطفل راحة نفسية، تنصدع خشية لله عندما تسمع ذكره، أو تستحضر وجوده، فلا يرجو ولا يخاف إلا الله، فيحفظ الله في خلوته, وظهوره بين الناس، ويستقيم على نهج الدين القويم[١] كما قال تعالى واصفًا هذا الصنف من الناس: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾[٢].

فترويض الطفل على مراقبة الله وهو يفكر, يتعلم وينمي الأفكار التي تقرّبه من خالقه العظيم، والتي بها ينفع نفسه, وينفع الناس أجمعين، بل يجب أن يروضَ على أن يكون عقله وقلبه وهواه تبعًا لما جاء به محمد(ﷺ), ومحاسبة نفسه, والالتجاء إلى خالق الأرض والسموات, ومناجاته والدعاء له؛ لأنَّ الطفل قد يعبر عن مشكلاته بشكل شعوري أو لا شعوري, فبأي طريقة يستطع الطفل أن يتخلص أو يخفف من آلامه, إذًا لا بُدَّ من حب الله تعالى والاستعانة ومراقبته, وتأصيل هذه المراقبة في قلبه حتى يستطع الطفل مواجهة حياته الطفيلية, ومستقبل رجوليته بتنمية قدراته العقلية, وليس ابتكارًا من أحد غيره[٣].

المطلب الرابع: تعليم الأطفال القرآن الكريم والسيرة النبوية وأثرهما في تنمية العقل

لا شك أنّ تعليم العلم النافع من الواجبات في تربية العقل وتهذيبه حتى تتبين له الحقائق الصحيحة التي تنجوه من مزالق الأفكار, والعلم درجات وأفضلها هو العلم بالقرآن الكريم تلاوةً وحفظًا وعملًا, لما له تأثير كبير في تنمية قدرات الطفل العقلية وغيره, وكان رسول الله (ﷺ) حريصًا على تعليم أطفال الصحابة (رضي الله عنهم) القراءة والكتابة, فقد جعل فداء كل أسير من أسرى معركة بدر الكبرى تعليم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة[٤], روي عن الضحاك بن قيس إنّه كان يقول: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَهَالِيكُمُ الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ مَنْ كُتِبَ لَهُ مِنْ مُسْلِمٍ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَاكْتَنَفَاهُ فَقَالَا لَهُ: وَارْتَقِ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَنْزِلَا بِهِ حَيْثُ انْتَهَى عِلْمُهُ مِنَ الْقُرْآنِ)[٥], وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: (رأيت صبيًا ابن أربع سنين قد حمل إلى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي, غير أنّه إذا جاع يبكي)[٦], ولا سيما بعد

---

(١) ينظر: **التربية الإسلامية ومراحل النمو**، لعباس محجوب: (ص١٢١), **حماية الناشئة من الانحراف**, لبندر بن نافع العبدلي: (ص: ١٥-١٦).

(٢) **سورة الأنفال**, الآية: (٢).

(٣) ينظر: **تربية الأولاد في الإسلام**, لعبد الله ناصح علوان: (١/١٧٠)؛ **منهج التربية النبوية للطفل**, لمحمد نور بن عبد الحفيظ: (ص: ٢١٢-٢١٣).

(٤) ينظر: **السيرة النبوية**, لأبي الحسن الندوي: (ص: ٣١٤).

(٥) **مصنف ابن أبي شيبة**, كتاب فضائل القرآن, باب من قال لصاحب القرآن: اقرأ وارقه: (٦/ ١٣١), برقم: (٣٠٠٥٩).

(٦) **الكفاية في علم الرواية**, للخطيب البغدادي: (ص: ٦٤).

حفظه وتكراره وفهمه، يظهر ذلك جليًا في سلوكه وأخلاقه ومعاملته، حتى في دراسته فهو نجده من المتفوقين، والمساجد وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم في مدننا وبلادنا شاهدةٌ على ذلك، إذ طلابها هم من النابغين، وفي طلب العلم من السابقين، ولا غرو في ذلك، إذ حفظهم للقرآن وتمسكهم بتعاليمه قادهم لتلك الأخلاق العالية، والصفات النبيلة, ولا شك أنَّ معاني القرآن الكريم تفتح قلب وعقل الطفل, ولا يظن أحد أنّ الطفل صغير لا يستحق الشرح والاهتمام بعقله لطفولته, فهذا الطفل العجيب يستطيع أن يخزن من المعلومات ما يخزنه حاسب آلي عصري[١], والأدلة على ذلك كثيرة منها: يقول الإمام الشافعي (رحمه الله) ثالث الأئمة الأربعة وصاحب المذهب الشافعي: "حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر"[٢], وقال سهل بن عبد الله التستري: " فمضيت إلى الكتاب فتعلمت القرآن وحفظته وأنا ابن ست سنين أو سبع سنين"[٣], ومن الأدلة في دقة فهم الأطفال القرآن الكريم, وحرصهم على فهمه, "فيما يروى أن المأمون كان يقرأ القرآن وهو صغير على الكسائي, وكان عادة الكسائي أن يطرق إذا قرأ المأمون, فإذا أخطأ رفع رأسه ناظرًا إليه, فيرجع إلى الصواب, فقرأ يومًا المأمون سورة الصف, ولما وصل إلى قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [٤], فرفع الكسائي رأسه, فنظر المأمون إليه, إليه, وكرر الآية, وهو يفتش عن خطئه, فوجدها صحيحة, فمضى في قراءته, ولما أنصرف الكسائي, دخل المأمون على أبيه قائلًا: هل وعدت الكسائي بشيء؟ قال: كيف علمت بذلك يا بني؟ فأخبره بالأمر, فسرّ الرشيد لفطنة ابنه, وشدة ذكائه"[٥].

فالقرآن الكريم له تأثير عجيب على النفس البشرية عامة, يهزها ويجذبها للخير, وكلما أشدّت النفس البشرية صفاء, كلما ازدادت تأثيرًا, والطفل أقوى الناس صفاء, وفطرته ما زالت نقية, والشيطان ما زال بعيدًا عنها, وقول ابن عباس (رضي الله عنهما)، يُبين لنا مدى تأثير القرآن على الطفل حين قال: لما أنزل الله (عزّ وجلّ) على نبيه (ﷺ)﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ... ﴾ [٦] تلاها رسول الله (ﷺ) على أصحابه ذات ليلة، أو قال يوم فخر فتى مغشيًا عليه فوضع النبي (ﷺ) يده على فؤاده، فإذا هو

---

(١) ينظر: **منهج التربية النبوية للطفل**, لمحمد نور بن عبد الحفيظ: (ص:٢٣٥-٢٣٦), **التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها**, عاطف السيد: (ص: ٨١), **حماية الناشئة من الانحراف**, لبندر بن نافع العبدلي: (ص: ٥), **جهود إسماعيل راجي الفاروقي في تأسيس التعليم الإسلامي في الباكستان**, لعبد الملك صالح سلمان ، أ.د طيب صالح علاوي, مجلة العلوم الاسلامية, جامعة تكريت, ٢٠٢٤, المجلد ١٥, العدد ٦: (ص ٢٨٠).

(٢) **طبقات الحفاظ**, للسيوطي: (ص: ١٥٨).

(٣) **إحياء علوم الدين**, للغزالي: (٣/ ٧٤).

(٤) **سورة الصف**, الآية: (٢).

(٥) **منهج التربية النبوية للطفل**, لمحمد نور بن عبد الحفيظ: (ص: ٢٣٦-٢٣٧).

(٦) **سورة التحريم**, جزء من الآية: (٦).

يتحرك، فقال: ((يَا فَتَى، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه: يا رسول الله، أمن بيننا؟ فقال رسول الله (ﷺ): أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ ...ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [1]))[2].

ولا شك أنَّ دراسة سيرة رسول الله (ﷺ) وتلقينها للأطفال لها الأثر الكبير في نفوسهم وتنمية قدراتهم العقلية؛ لأنّها الترجمان لمعاني القرآن الكريم, يقول الدكتور محمد أبو شهبة: "فإن خير ما يتدارسه المسلمون، ولا سيما الناشئون والمتعلمون، دراسة السيرة المحمدية؛ إذ هي خير معلّم ومثقّف، ومهذب ومؤدب ... وطالب الكمال من دين، ودنيا، وإيمان واعتقاد، وعلم، وعمل، وأداب وأخلاق، وسياسة وكياسة أي: (عقل وحكمة)، وإمامة وقيادة، وعدل ورحمة، وبطولة وكفاح، وجهاد واستشهاد..." [3]، فصدر هذه الأمة من الصحابة والسلف الصالح (رضي الله عنهم) تواصوا وحرصوا على تعليم السيرة النبوية لأطفالهم, لما فيها من إثارة الأفكار, ومشاهدة الواقع الإسلامي, ولما تحمل في طياتها معاني الحب, والجهاد في إنقاذ البشرية من الضلالة إلى الهدى, ومن ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام, بل بلغ بهم الأمر من شدة حرصهم تعليم أبناهم مغازي رسول الله (ﷺ) وسراياه جعلوها قرينة القرآن الكريم من حيث أولوية التعليم[4], التعليم[4], يقول علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما): (كنا نُعلِّم مغازي النبي (ﷺ) (ﷺ) وسراياه كما نعلم السورة من القرآن)[5]، وعن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قال: (كان أبي يعلِّمُنا مغازي رسول الله (ﷺ) ويعُدُّها علينا، وسراياه ويقول: يا بني هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوا ذكرها)[6] .

فالصحابة وسلف هذه الأمة (رضي الله عنهم) ربّوا أطفالهم على حبّ وتلاوة القرآن, وسيرة رسولنا (ﷺ) حتى أصبح لأبنائهم رزانة عقل وعقيدة ثابتة، والأمثلة على ذلك تفوق العقل، فلا يكاد يفرق بين الطفل والكبير، فالكل كبار بأفعالهم وأعمالهم الصالحة, هذا أسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت, والبراء بن عازب، وغيرهم كثير، يطلبون من رسول الله (ﷺ) أن يسمح لهم بالمشاركة في قتال الكفار في غزوة أحد، فيردهم لصغر

---

(١) **سورة الرعد**, جزء من الآية: (١٤).

(٢) **المستدرك على الصحيحين**, للحاكم, كتاب التفسير, باب تفسير سورة إبراهيم عليه السلام: (٢/ ٣٨٢), برقم: (٣٣٣٨). قال عنه الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٣) **السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة**, لمحمد أبو شهبة: (١/ ٧).

(٤) **ينظر: السيرة النبوية أهميتها, أقسامها, مقاصد دراستها**, لمحمد بن صامل السلمي: (ص: ٦-١٠), **منهج التربية النبوية للطفل**, لمحمد نور بن عبد الحفيظ: (ص: ٢٣٦-٢٣٧).

(٥) **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**, للخطيب البغدادي: (٢/ ١٩٥).

(٦) **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**, للخطيب البغدادي: (٢/ ١٩٥).

سنهم[١]. وبهذه الروح الطيبة, والحب السامي لحفظ القرآن الكريم, والتعلق الشديد بدراسة سيرته (ﷺ) ينتج لنا طفل مغذيًا لروحه, وعقله, وبصيرته, فدعوة الشريعة للعلم والرقي بعقل الطفل وتقويمه عامة, فلا فرق بين ذكرًا أو أنثى في الطلب والتلقي والتأديب, مما يجعله ذا شخصية قوية قادرة على إدارة شؤونه, فينبغي أن يعي أطفال هذه الأمة بأنّ العلم مفتاح المعالي ودواعي الفرح, وأن الجهل مدعاةٌ للسخرية يتخبط صاحبه في ظلام الجهل.

الخاتمة والتوصيات: الحمدُ لله الذي جعل أصول الشريعة ذريعة إلى فروعِها، والصلاة والسلام على من أرشد أمته إلى منقولِ الأدلةِ ومعقولِها، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه نجوم الهداية وشموعها.

لقد حاولت من خلال بحثي أن أبرز مظاهر عناية الشريعة الإسلامية بتنمية العقل عند الأطفال, وقد توصل البحث إلى نتائج منها: ١- وَجَّهت وأوجبت الشريعة تعاليم تراعي أفكار مرحلة الطفولة وقراءة ما يختلج في ذهنه؛ لأنَّ هذه المرحلة هي أقرب إلى الإذعان والانصياع..

٢- كفلت الشريعة للأطفال تربيتهم وتنمية عقولهم التي تفوق ما أقرَّته منظمات حقوق الطفل المجتمعية؛ لأنَّها أهتمت به قبل خلقه حيث راعت حسن اختيار الزوجين كل منهما للآخر, وأثناء تخلقه وهو نطفة, ثم جنيًا, وحافظت على حياته وحرمت قتله.

٣- صورت الشريعة مظاهر تنمية العقل عند الأطفال تبرز في العديد من الآيات القرآنية والسيرة النبوية وأقوال وأفعال الصحابة (رضي الله عنهم) وعلماء هذه الأمة (رحمهم الله).

٤- تأصيل المراقبة لله تعالى في قلب الطفل حتى يستطع مواجهة حياته الطفيلية, ومستقبل رجوليته بتنمية قدراته العقلية, وليس ابتكارًا من أحد غيره.

٥- مهما بلغت القوة المادية فإنّ قوة العلم الشرعي النافع والفهم الثاقب خير سبيل إلى تنمية العقل, بل هو الأوثق والأبقى.

التوصيات: في ضوء ما تقدم فأني أودُّ أن أقدم توصيات أجملها فيما يأتي:١- عمل منهج تدريجي علمي الهدف منه بناء عقل سامي عنده الطفل يواجه التحديات المعاصرة من شرب خمر الذي يذهب العقل, وإعلامٍ, وموسيقى, وغير ذلك, هدفها الأسمى القضاء مبادئ الأمة الإسلامية. ٢- التركيز على حسن اختار اعند الزواج من الناحية الدينية والعقلية والجسمية. ٣- إدراج القضايا المتعلقة بتنمية عقل الطفل في مناهج التعليم.

وصلى الله على الهادي البشير والسراج المنير وخاتم النبيين سيدنا محمدٍ (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) ينظر: **جوامع السيرة,** لابن حزم: (ص: ١٢٥), **منهج المهاجرين والانصار(رضي الله عنهم) في بناء الفرد والمجتمع وأثره في مواجهة التحديات,** امنة زياد سلمان، أ.د. خميس محروس العزاوي, مجلة العلوم الاسلامية, جامعة تكريت, ٢٠٢٢, المجلد ١٣, العدد ٤ part٢, (ص ٣٥).

المصادر والمراجع

بعد القـرآن الكـــريم :

١- إحياء علوم الدين: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ), الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٢- الاختيار لتعليل المختار: لأبي عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت: ٦٨٣هـ), عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا) , الناشر: مطبعة الحلبي – القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية – بيروت، وغيرها) , تاريخ النشر: ١٣٥٦ هـ – ١٩٣٧ م.

٣- أدب الدنيا والدين: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة, ١٩٨٦م.

٤- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري): لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨ هـ), المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود, الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي), ط: ١، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.

٥- الأم: للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ), الناشر: دار المعرفة – بيروت, سنة النشر:١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٦- انوار التنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ), المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط:١ – ١٤١٨ هـ.

٧- البحر الرائق شرح كنز الدقائق: لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ), وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ), وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين, الناشر: دار الكتاب الإسلامي, ط : ٢ .

٨- تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ), المحقق: مجموعة من المحققين , الناشر: دار الهداية .

٩- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة, ط٢ ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٠- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: لجمال الدين أبو مُحمد عبد الله بن يوسف بن مُحمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، ط١، ١٤١٤هـ، دار ابن خزيمة، الرياض.

١١- التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها: لعاطف السيد, الناشر: حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف.

١٢- التربية الإسلامية ومراحل النمو: لعباس محجوب, الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

١٣- التربية الإسلامية ومراحل النمو، عباس محجوب، ط/ السنة: ١٣، العدد: ٥٢ ـ ١٤٠١هـ، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

١٤- تربية الأولاد في الإسلام: لعبد الله ناصح, الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع, ط: ١, ١٣٩٩هـ-١٩٧٦م.

١٥- التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني, (ت:٨١٦هـ), المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, ط : ١, ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٦- تنبيه المغترين على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر أواخر القرن العاشر: لعبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشَّعْراني، أبو محمد (ت: ٩٧٣ هـ), الناشر: المكتبة التوفيقية.

١٧- التنمية البشرية من منظور إسلامي: للدكتور أشرف محمد دوابه أستاذ التمويل والاقتصادي المساعد, بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث حول (واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الإسلامية) كلية العلوم الاقتصادية والتسيير, جامعة الجزائر ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠٠٧.

١٨- التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض, ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

١٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ), تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون, الناشر : مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان, ط: ١.

٢٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: لأبي محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط : ١، ١٤٢٢هـ.

٢١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ), المحقق: د. محمود الطحان, الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

٢٢- جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ), المحقق: رمزي منير بعلبكي, الناشر: دار العلم للملايين – بيروت, ط : ١ ، ١٩٨٧م .

٢٣- جهود إسماعيل راجي الفاروقي في تأسيس التعليم الإسلامي في الباكستان, لعبد الملك صالح سلمان ، أ.د طيب صالح علاوي, مجلة العلوم الاسلامية, جامعة تكريت, ٢٠٢٤, المجلد ١٥, العدد ٦, الصفحات ٢٧٠-٢٩١.

٢٤- جوامع السيرة النبوية: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ), الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٥- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع: لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (ت: ١٣٩٢هـ), ط:١- ١٣٩٧ هـ.

٢٦- الحاوي الكبير: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي, الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ), دار النشر/ دار الفكر- بيروت.

٢٧- حماية الناشئة من الانحراف: للدكتور بندر بن نافع العبدلي.

٢٨- الرحمة بالأطفال من المنظور الشرعي: لعبد الله بن سعد الفالح، دار طيبة، الرياض.

٢٩- زاد المعاد في هدي خير العباد: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ), الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت, ط: ٢٧ , ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

٣٠- سبل السلام: لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت:١١٨٢هـ), الناشر: دار الحديث.

٣١- سنن أبي داود: لأبوي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ), المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي, الناشر: دار الرسالة العالمية, ط: ١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٣٢- سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ), المحقق: بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت, سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٣٣- السيرة النبوية أهميتها. أقسامها. مقاصد دراستها: لمحمد بن صامل بن صويمل العلياني السلمي, الناشر: دار ابن الجوزي.

٣٤- السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة: لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: ١٤٠٣هـ), الناشر: دار القلم – دمشق, ط: ١ – ١٤٢٧ هـ.

٣٥- السيرة النبوية لابن هشام: لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣ هـ), تحقيق: طه عبد الرءوف سعد, الناشر: دار الجيل, ١٤١١, مكان النشر: بيروت.

٣٦- السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي: لعلي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (ت: ١٤٢٠هـ), الناشر: دار ابن كثير – دمشق, ط: ١٢ – ١٤٢٥ هـ.

٣٧- شرح سنن النسائي المسمى (ذخيرة العقبى في شرح المجتبى): محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي, الناشر: دار المعراج الدولية للنشر [جـ ١ – ٥], دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ ٦ – ٤٠].

٣٨- شرح صحيح البخاري لابن بطال: لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ), تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم, دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض, ط : ٢ ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٣٩- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي: لمحمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ), تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب, الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية, ط: ١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م

٤٠- طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط: ١، ١٤٠٣.

٤١- العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ), المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٤٢- الغي في القرآن الكريم دراسة لغوية تفسيرية فكرية, أ.م. عبد الجبار محسن علوان, مجلة العلوم الاسلامية, جامعة تكريت, ٢٠٢٤, المجلد ١٥, العدد ٦, الصفحات ٢٣٨-٢٥٧.

٤٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وصححه وأشرف, على طبعه: محب الدين الخطيب, عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٤٤- كتاب السير والمغازي: لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت: ١٥١هـ), تحقيق: سهيل زكار, الناشر: دار الفكر – بيروت, ط: ١, ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

٤٥- كشاف القناع عن متن الإقناع: لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي , تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال الناشر دار الفكر , سنة النشر ١٤٠٢, مكان النشر بيروت.

٤٦- الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ), المحقق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني, الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

٤٧- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: لشمس الدين البِرْماوي، لأبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت: ٨٣١ هـ), تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب, الناشر: دار النوادر، سوريا, ط: ١، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٤٨- لسان العرب: لأبي محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ), الناشر: دار صادر – بيروت, ط : ٣ – ١٤١٤ هـ.

٤٩- ماهية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه: للحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت:٢٤٣هـ)، تحقيق: حسين القوتلي، ط٢، ١٣٩٨هـ، دار الكندي, دار الفكر، بيروت.

٥٠- مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ), المحقق: يوسف الشيخ محمد, الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا, ط:٥, ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٥١- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, ط : ١ ، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٥٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت, ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٥٣- مصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ), الناشر: المكتبة العلمية – بيروت, ٢٠٠٥م.

٥٤- المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ), المحقق: كمال يوسف الحوت, الناشر: مكتبة الرشد – الرياض, ط : ١ ، ١٤٠٩.

٥٥- مطالب اولي النهى في شرح غاية المنتهى: لمصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ١٢٤٣هـ), الناشر: المكتب الإسلامي, ط : ٢ ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٥٦- معالم أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه: لعبد الرحمن محمد عبد المحسن الأنصاري, الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, ط: ٢٨ – ١٤١٧هـ – ١٤١٨هـ.

٥٧- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ), الناشر: المطبعة العلمية – حلب, ط : ١, ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م.

٥٨- معجم لغة الفقهاء: لمحمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي, الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, ط : ٢ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٥٩- معجم مقاييس اللغة: لأبي أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون, الناشر: دار الفكر, عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦٠- المغني لابن قدامة: لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) , الناشر: مكتبة القاهرة, تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٦١- مفاتيح الغيب - التفسير الكبير: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن ابن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:٦٠٦هـ), الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت , ط: ٣ - ١٤٢٠ هـ .

٦٢- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ), الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت, ط:٢, ١٣٩٢.

٦٣- المنهج الإسلامي للتنشئة العقدية للطفل المسلم, بحث للدكتور نوري إدريس محمد الجراري, مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية. العدد(٧٤).

٦٤- منهج التربية النبوية للطفل, لمحمد نور بن عبد الحفيظ سويد, دار ابن كثير, دمشق- بيروت, ط: ٣, ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦٥- منهج المهاجرين والانصار(رضي الله عنهم) في بناء الفرد والمجتمع وأثره في مواجهة التحديات, امنة زياد سلمان، أ.د. خميس محروس العزاوي, مجلة العلوم الاسلامية, جامعة تكريت, ٢٠٢٢, المجلد ١٣, العدد ٤ part٢, الصفحات ٢٦-٤٩.

٦٦- المهذب في اختصار السنن الكبير, اختصرهُ: لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عُثمان الذّهَبيّ الشَّافعيّ (المتوفي: ٧٤٨ هـ), تحقيق: دار المشكاة للبحث العلميِ، بإشراف أبي تَميم يَاسر بن إبراهيم, الناشر: دار الوطن للنشر, ط: ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٦٧- نصيحة الملوك: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ), تحقيق: الشيخ خضر محمد خضر, مكتبة الفلاح, ط: ١, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٦٨- الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة: للدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض.

Sources and References:
After the Holy Quran.

1- Ihya' Ulum al-Din: by Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), publisher: Dar al-Ma'rifah - Beirut.

2- Al-Ikhtiyar li Ta'lil al-Mukhtar: by Abu Abdullah ibn Mahmoud ibnMawdud al-Mawsili al-Baldhi, Majd al-Din Abu al-Fadl al-Hanafi (d. 683 AH), with comments: Sheikh Mahmoud Abu Daqqa (one of the Hanafi scholars and a former teacher at the Faculty of Usul al-Din), publisher: Al-Halabi Press - Cairo (and its image is Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, and others), publication date: 1356 AH - 1937 AD.

3- Adab al-Dunyawa al-Din: by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibnHabib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), Dar Maktabat al-Hayat, 1986 AD.
4- A'lam Al-Hadith (Explanation of Sahih Al-Bukhari): by Abu SulaymanHamad bin Muhammad Al-Khattabi (d. 388 AH), Investigator: Dr. Muhammad bin Saad bin Abdul Rahman Al Saud, Publisher: Umm Al-Qura University (Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage), 1st edition, 1409 AH - 1988 AD.
5- Al-Umm: by Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Muttalibi Al-Qurashi Al-Makki (d. 204 AH), Publisher: Dar Al-Ma'rifah - Beirut, Year of Publication: 1410 AH / 1990 AD.
6- Anwar Al-Tanzil and Asrar Al-Ta'wil: by Nasir Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi (d. 685 AH), Investigator: Muhammad Abdul Rahman Al-Mar'ashli, Publisher: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st edition - 1418 AH.
7- Al-Bahr Al-Ra'iq, an explanation of Kanz Al-Daqa'iq: by Zain Al-Din bin Ibrahim bin Muhammad, known as IbnNujaym Al-Misri (d. 970 AH), and at the end: Supplement to Al-Bahr Al-Ra'iq by Muhammad bin Hussein bin Ali Al-Tawri Al-Hanafi Al-Qadiri (d. after 1138 AH), and in the margin: Manhat Al-Khaliq by IbnAbidin, publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, 2nd edition.
8- Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary: by Abu Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husayni, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by: a group of editors, publisher: Dar Al-Hidayah.
9- Tuhfat Al-Ashraf bi Ma'rifat Al-Atraf: by Jamal Al-Din Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Abdul Rahman Al-Mizzi (d. 742 AH), edited by: Abdul SamadSharaf Al-Din, Al-Maktab Al-Islami, and Dar Al-Qaima, 2nd edition 1403 AH, 1983 AD.
10- Graduation of Hadiths and Athars in Al-Zamakhshari'sTafsir Al-Kashshaf: by Jamal Al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Muhammad Al-Zayla'i (d. 762 AH), edited by: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Saad, 1st ed., 1414 AH, Dar IbnKhuzaymah, Riyadh.
11- Islamic Education, Its Principles, Methodology and Teacher: by Atef Al-Sayed, Publisher: Copyright reserved for the author.
12- Islamic Education and Stages of Growth: by Abbas Mahjoub, Publisher: Islamic University of Madinah
13- Islamic Education and Stages of Growth, Abbas Mahjoub, ed. / Year: 13, Issue: 52 - 1401 AH, Journal of the Islamic University of Madinah.
14- Raising Children in Islam: by Abdullah Naseh, Publisher: Dar Al-Salam for Printing, Publishing and Distribution, ed.: 1, 139 AH-1976 AD.
15- Definitions: by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zayn Al-Sharif Al-Jurjani, (d. 816 AH), verified: edited and corrected by a group of scholars under the

supervision of the publisher, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
16- Warning the Exaggerated on What They Disagreeed with Their Pure Predecessors in the Late Tenth Century: by Abdul Wahhab bin Ahmad bin Ali Al-Hanafi, attributed to Muhammad bin Al-Hanafiyyah, Al-Sha'rani, Abu Muhammad (d. 973 AH), publisher: Al-Tawfiqiya Library.
17- Human Development from an Islamic Perspective: by Dr. Ashraf Muhammad Dawaba, Assistant Professor of Finance and Economics, a paper presented to the Third International Conference on (The Reality of Human Development in the Economies of Islamic Countries), Faculty of Economics and Management, University of Algiers, November 26-27, 2007.

18- Enlightenment, Explanation of Al-Jami` Al-Saghir, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani then Al-San`ani, Abu Ibrahim, Izz Al-Din, known as his predecessors as Al-Amir (d. 1182 AH), edited by: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar Al-Salam Library, Riyadh, 1st ed., 1432 AH, 2011 AD.
19- The Collection of the Principles of the Hadiths of the Messenger: by Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaibani al-Jazari bin al-Athir (d. 606 AH), edited by: Abdul Qadir al-Arna'ut - the sequel edited by Bashir Ayoun, publisher: Al-Halwani Library - Al-Mallah Press - Dar al-Bayan Library, 1st edition.
20- The Compendium of the Authentic and Concise Hadiths of the Affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, His Sunnahs and His Days = Sahih al-Bukhari: by Abu Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir, publisher: Dar Tawq al-Najah (photocopied from al-Sultaniyah with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abdul Baqi), 1st edition, 1422 AH.
21- The Collection of the Ethics of the Narrator and the Etiquette of the Listener: by Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by: Dr. Mahmoud al-Tahan, publisher: Maktabat al-Ma'arif - Riyadh.
22- Jamharat al-Lughah: by Abu Bakr Muhammad ibn al-HasanibnDuraid al-Azdi (d. 321 AH), Investigator: RamziMunirBaalbaki, Publisher: Dar al-Ilmlil-Malayin - Beirut, 1st ed., 1987.
23- The Efforts of Ismail Raji al-Faruqi in Establishing Islamic Education in Pakistan, by Abdul Malik Saleh Salman, Prof. Dr. TayebSaleh Alawi, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, 2024, Volume 15, Issue 6, Pages 270-291.
24- Jami' al-Sirah al-Nabawiyyah: by Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibnSaeedibnHazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri (d. 456 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.

25- Hashiyat al-Rawd al-Murabba' SharhZad al-Mustaqni': by Abdul Rahmanibn Muhammad ibnQasim al-Asimi al-Hanbali al-Najdi (d. 1392 AH), 1st ed. - 1397 AH.
26- Al-Hawi Al-Kabeer: by Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (d. 450 AH), Publishing House/Dar Al-Fikr - Beirut.
27- Protecting the Youth from Deviation: by Dr. Bandar bin Nafi Al-Abdeli.
28- Mercy to Children from a Sharia Perspective: by Abdullah bin Saad Al-Faleh, Dar Taiba, Riyadh.
29- Zad Al-Ma'ad fi Huda Khair Al-Ibad: by Muhammad bin AbiBakr bin Ayoub bin Saad Shams Al-Din IbnQayyim Al-Jawziyya (d. 751 AH), Publisher: Al-Risala Foundation, Beirut - Al-Manar Islamic Library, Kuwait, 27th edition, 1415 AH / 1994 AD.
30- Subul al-Salam: by Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad al-Hasani, al-Kahlani then al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, known as the Prince like his predecessors (d. 1182 AH), publisher: Dar al-Hadith.
31- SunanAbiDawood: by Abu DawoodSulayman bin al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), verified by: Shu'ayb al-Arna'ut - Muhammad KamilQaraBalli, publisher: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.
32- Sunan al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Sawrah bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), verified by: Bashar AwadMarouf, publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, year of publication: 1998 AD.
33- The Prophet's Biography, Its Importance. Its Sections. Objectives of its study: by Muhammad bin Samil bin Suwaimil Al-Aliani Al-Salami, publisher: Dar Ibn Al-Jawzi.
34- The Prophetic Biography in Light of the Qur'an and Sunnah: by Muhammad bin Muhammad bin Suwailem Abu Shubah (d. 1403 AH), publisher: Dar Al-Qalam - Damascus, ed.: 1 - 1427 AH.
35- The Prophetic Biography of IbnHisham: by Abdul Malik bin Hisham bin Ayoub Al-Himyari Al-Maafari, Abu Muhammad, Jamal Al-Din (d. 213 AH), investigation: Taha Abdul RaoufSaad, publisher: Dar Al-Jeel, 1411, place of publication: Beirut.
36- The Prophetic Biography of Abu Al-Hasan Al-Nadwi: by Ali Abu Al-Hasan bin Abdul Hay bin Fakhr Al-Din Al-Nadwi (d. 1420 AH), publisher: Dar IbnKathir - Damascus, ed.: 12 - 1425 AH.
37- Explanation of Sunan al-Nasa'i called (Dhakhirat al-Uqba fi Sharh al-Mujtaba): Muhammad bin Ali bin Adam bin Musa al-Ethiopian al-Walawi, Publisher: Dar al-Miraj International for Publishing [Volumes 1 - 5], Dar Al-Broom for Publishing and Distribution [Volumes 6 - 40].
38- Explanation of Sahih al-Bukhari by IbnBattel: by Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH), Investigation: Abu Tamim Yasser bin

Ibrahim, Publishing House: Maktabat al-Rushd - Saudi Arabia, Riyadh, Edition: 2, 1423 AH - 2003 AD.
39- Explanation of Masabih al-Sunnah by Imam al-Baghawi: by Muhammad ibnIzz al-Din Abd al-LatifibnAbd al-Aziz ibn Amin al-Din ibnFirishta, al-Rumi al-Karmani, al-Hanafi, known as Ibn al-Malik (died: 854 AH), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour al-Din Talib, publisher: Islamic Culture Administration, 1st edition, 1433 AH - 2012 AD
40- Tabaqat al-Huffaz: by Abd al-RahmanibnAbiBakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1403.
41- al-Ain: by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibnAmribnTamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, publisher: Dar and Maktabat al-Hilal.
42- Al-Ghay in the Holy Quran: A Linguistic, Interpretive and Intellectual Study, Prof. Abdul Jabbar Mohsen Alwan, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, 2024, Volume 15, Issue 6, Pages 238-257.
43- Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari: by Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Publisher: Dar Al-Ma'rifah - Beirut, 1379, Number of its books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, edited, corrected and supervised by: Muhibb Al-Din Al-Khatib, with comments by the scholar: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz.
44- The Book of Biographies and Expeditions: by Muhammad bin Ishaq bin Yasar Al-Muttalibi by allegiance, Al-Madani (d. 151 AH), Investigation: SuhailZakar, Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, 1st edition, 1398 AH / 1978 AD.
45- Kashf al-Qina' an Matn al-Iqna': by Mansour bin Younis bin Idris al-Bahouti, edited by HilalMusalhi Mustafa Hilal, publisher: Dar al-Fikr, year of publication 1402, place of publication: Beirut. 46-
46-Al-Kifaya fi Ilm al-Riwayah: by Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by: Abu Abdullah al-Suraqi, Ibrahim Hamdi al-Madani, publisher: Al-Maktaba al-Ilmiyyah - Medina.
47- Al-Lame' Al-Sabih with explanation of Al-Jami' Al-Sahih: by Shams Al-Din Al-Birmawi, by Abu Abdullah Muhammad bin Abdul-Da'im bin Musa Al-Na'imi Al-Asqalani Al-Masry Al-Shafi'i (d. 831 AH), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of Nour Al-Din Talib, publisher: Dar Al-Nawadir, Syria, 1st edition, 1433 AH - 2012 AD.
48- Lisan Al-Arab: by Abu Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din IbnManzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), publisher: Dar Sadir - Beirut, 3rd edition - 1414 AH.
49- The Nature of the Mind, Its Meaning, and People's Differences Therein: by Al-Harith bin Asad Al-Muhasibi, Abu Abdullah (d. 243 AH), investigation: Hussein Al-Quwatli, 2nd edition, 1398 AH, Dar Al-Kindi, Dar Al-Fikr, Beirut.

50- Mukhtar Al-Sihah: by Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin AbiBakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (d. 666 AH), Investigator: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Publisher: Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Namuthajiyah, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH / 1999 AD. 51- Al-Mustadrakala Al-Sahihain: by Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamduyah bin Nuaim bin Al-HakamAdh-Dhabi Al-Tahmani Al-Nishaburi known as Ibn Al-Bay' (d. 405 AH), edited by: Mustafa Abdul Qader Atta, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1411 - 1990.
52- Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal: by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH), edited by: Shuaib Al-Arna'ut, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1421 AH, 2001 AD.
53- Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir: by Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayyumi then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (d. around 770 AH), publisher: Al-Maktaba Al-Ilmiyyah - Beirut, 2005 AD.
54- Al-Musannaf fi Al-Ahadithwa Al-Athar: by Abu Bakr bin AbiShaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (d. 235 AH), Investigator: Kamal Youssef Al-Hout, Publisher: Maktabat Al-Rushd - Riyadh, 1st edition, 1409.
55- MatalibUli Al-Nahy fi SharhGhayat Al-Muntaha: by Mustafa bin Saad bin Abdo Al-Suyuti, known as Al-Rahibani by birth then Al-Dimashqi Al-Hanbali (d. 1243 AH), Publisher: Al-Maktab Al-Islami, 2nd edition, 1415 AH - 1994 AD.
56- Landmarks of the Fundamentals of Islamic Education through the Advice of Luqman to His Son: by Abdul Rahman Muhammad Abdul Mohsen Al-Ansari, Publisher: Journal of the Islamic University in Madinah, 28th edition - 1417 AH - 1418 AH.
57- Ma'alim al-Sunan, which is an explanation of SunanAbiDawood: by Abu SulaymanHamad bin Muhammad bin Ibrahim bin al-Khattab al-Busti, known as al-Khattabi (d. 388 AH), publisher: Al-Matba'ah al-Ilmiyyah - Aleppo, ed.: 1, 1351 AH - 1932 AD.
58- Dictionary of the Language of Jurists: by Muhammad RawasQala'ji - Hamid SadiqQunaibi, publisher: Dar al-Nafayes for Printing, Publishing and Distribution, ed.: 2, 1408 AH - 1988 AD.
59- Dictionary of Language Standards: by Abu Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), editor: Abdul Salam Muhammad Harun, publisher: Dar al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.
60- Al-Mughni by IbnQudamah: by Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi then al-Dimashqi al-Hanbali, known as IbnQudamah al-Maqdisi (d. 620 AH), publisher: Cairo Library, publication date: 1388 AH - 1968 AD.

61- Mafatih al-Ghayb - The Great Interpretation: by Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of Rayy (d. 606 AH), publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1420 AH.
62- Al-MinhaajSharhSahih Muslim bin al-Hajjaj: by Abu ZakariyaMuhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 2nd edition, 1392.
63- The Islamic Approach to the Doctrinal Upbringing of the Muslim Child, a study by Dr. NouriIdris Muhammad al-Jarari, Journal of Islamic Studies and Academic Research. Issue (74).
64- The Prophetic Education Method for Children, by Muhammad Nour bin Abdul HafeezSuwaid, Dar IbnKathir, Damascus-Beirut, 3rd edition, 1421 AH-2000 AD.
65- The Method of the Immigrants and Helpers (may Allah be pleased with them) in Building the Individual and Society and Its Impact in Facing Challenges, AminaZiad Salman, Prof. Dr. KhamisMahrous Al-Azzawi, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, 2022, Volume 13, Issue 4 Part 2, Pages 26-49.
66- Al-Muhadhdhab in Abridgment of the Great Sunnah, Abridgment: by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi Al-Shafi'i (died: 748 AH), Investigation: Dar Al-Mishkat for Scientific Research, Supervised by Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Publisher: Dar Al-Watan for Publishing, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
67- Advice to Kings: by Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), edited by: Sheikh Khader Muhammad Khader, Al-Falah Library, 1st edition, 1403 AH-1983 AD.
68- The Prophetic Guidance in Raising Children in Light of the Book and Sunnah: by Dr. Saeed bin Ali bin Wahf al-Qahtani, Safir Press, Riyadh.